

محمد إلهامي | السيرة النبوية الفرنسية | 1. فكرة البرنامج

محمد إلهامي

هو في قلب الرجل الاعظم وبه تغزى الكون تباسم حين اتى الدنيا صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم هو يا كل الناس حياة. يا بنى عطية عطف يرحم - [00:00:00](#)

ذاك محمد غير رسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم هو في قلب الرجل باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا. وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - [00:00:30](#)
بما علمتنا وزدنا علما. مرحبا بكم ايها الاصحاب في هذا البرنامج الجديد. نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبله منا ومنكم وان له خالصا لوجهه الكريم. هذا البرنامج الجديد جعلناه بعنوان السيرة النبوية الفرنسية - [00:01:00](#)

ما معنى السيرة النبوية الفرنسية؟ يعني سنحاول ان نتعرف معا على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن من خلال مؤلفات وكتابات وتعليقات المستشرقين والباحثين والمؤرخين الفرنسيين على وجه التحديد - [00:01:20](#)
لماذا؟ هذه الحلقة الاولى هي حلقة مخصصة لكي نتكلم فيها عن فكرة البرنامج بداية طبعا تعرفون جميعا اه هذه الاجراءات الفرنسية الاخيرة التي اتخذوها اه ضد المسلمين والتي يحاربون فيها المسلمين في دينهم - [00:01:40](#)

ويعني لكم تتبعون الحملة المباركة التي ما تزال مستمرة لاكثر من مائة وستين يوم وهي حملة مقاطعة المنتجات فرنسية وهذه الحملة بدأت اصلا بعدم الدعم الدولة الفرنسية للرسومات التي تسخر من نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#)
فكانـت الفكرة التي آآفتح الله بها علينا انه آآالمؤرخين والمستشرقين كانت لهم انتـاجات واسـهامات في كتابة آآسـيرة النبي صـلى الله عليه وسلم وفي كتابة التاريخ الاسلامي طبعـا كجزء من حركة الاستشراق الغربي - [00:02:19](#)

لمـعرفة ودرـاسـة احوال المسلمين فلاـجلـ هذا فـكـرتـ في انه آآـنـعرضـ علىـ حـضـراتـكمـ كـيفـ نـظـرـ هـؤـلـاءـ المـسـتـشـرقـونـ والمـؤـرـخـونـ
والـبـاحـثـونـ الفـرنـسيـونـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـيـبـ اـهـ مـاـ يـعـرـضـ لـنـاـ سـؤـالـ؟ـ هـلـ نـحـنـ بـحـاجـةـ الىـ [00:02:39](#)
آآـيعـنيـ شـهـادـاتـ المـسـتـشـرقـينـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـيـ الـوـاقـعـ نـحـنـ لـسـناـ بـحـاجـةـ لـشـهـادـةـ اـحـدـ.ـ نـحـنـ نـؤـمـنـ بـنـبـيـ وـنـحـبـهـ وـنـعـظـمـهـ
وـنـجـلـهـ لـانـنـاـ مـسـلـمـونـ.ـ هـذـاـ مـقـتـضـيـ اـيمـانـاـ.ـ يـعـنيـ اـذـاـ نـحـنـ آآـ اـمـانـاـ - [00:03:04](#)

الله تبارك وتعالى وامنا بالاسلام فلا شك اننا مرتبطون بالنبي صلى الله عليه وسلم. حتى ولو كرهه كل الناس حتى ولو ابغضه او سخر منه كل الناس. فهـذاـ مـعـرـوفـ.ـ فـنـحـنـ لـسـناـ بـحـاجـةـ الىـ شـهـادـةـ اـحـدـ.ـ وـلـكـنـ نـحـنـ حـيـنـ نـأـتـيـ باـقـوـالـ - [00:03:24](#)
من لم يـسلـمـواـ باـقـوـالـ الغـربـيـينـ التـيـ تـشـهـدـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـانـمـاـ نـجـريـ عـلـىـ آآـمـبـداـ وـشـهـدـ شـاهـدـ منـ اـهـلـهـ وـهـوـ المـبـدـأـ الذـيـ جاءـ فـيـ القـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ قـصـةـ سـيـدـنـاـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ.ـ وـالـعـرـبـ تـقـولـ وـالـفـضـلـ - [00:03:44](#)

ما شـهـدتـ بـهـ الـاعـدـاءـ.ـ يـعـنيـ الطـبـيـعـيـ انـ المـسـلـمـ يـمـدـحـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ هـذـاـ مـقـتـضـيـ اـيمـانـهـ.ـ لـكـنـ حـيـنـ يـأـتـيـ عـدوـهـ وـيـمـدـحـ فـهـذـاـ الذـيـ يـمـثـلـ شـهـادـةـ وـاعـتـراـفـاـ.ـ وـلـذـكـ آـالـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـوـاءـ فـيـ [00:04:04](#)
حيـاتـهـ اوـ بـعـدـ مـوـتـهـ كـثـيرـاـ مـاـ اـثـنـىـ عـلـيـهـ خـصـومـهـ.ـ حتـىـ فـيـ حـيـاتـهـ.ـ وـكـمـ تـعـرـفـونـ جـمـيعـاـ حتـىـ اـبـيـ سـفـيـانـ وـكـانـ فـيـ ذـرـوـةـ عـدـاـوـةـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ تـزـوـجـ النـبـيـ بـنـتـهـ اـمـ حـبـيـبةـ رـمـلـةـ بـنـتـ اـبـيـ سـفـيـانـ وـبـلـغـهـ هـذـاـ لـانـ رـمـلـةـ كـانـتـ اـسـلـمـةـ - [00:04:24](#)
دارـتـ آـيـةـ الـحـبـشـةـ.ـ فـلـمـ بـلـغـهـ هـذـاـ قـالـ هـوـ الـفـحلـ لـاـ يـشـجـعـ اـنـفـهـ.ـ شـهـدـ لـهـ بـأـنـهـ كـفـؤـ وـنـدـ.ـ فـآـلـذـكـ اـوـلـاـ عـلـىـ مـبـداـ وـشـهـدـ شـاهـدـ منـ اـهـلـهـ حـيـنـ
نـسـعـ الـغـربـيـينـ وـهـمـ - [00:04:44](#)

يـمـدـحـونـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـقـدـرـونـ عـظـمـةـ الـانـجـازـ الـذـيـ اـنـجـزـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـهـنـاـ تـكـونـ الشـهـادـةـ شـهـادـةـ خـصـمـ اوـ عـلـىـ

الاقل شهادة غير تابع. يعني شهادة غير مجرورة - 00:05:00

فهذه مما من الاشياء التي تقوي هذه الشهادة. هذا اولا. الامر الثاني هذه تكونت بالخبرة من خلال الخطب والدروس والمحاضرات والدورات حين اتي بشهادات الغربيين لنبينا صلى الله عليه وسلم اشعر انها تؤثر في الناس آآ - 00:05:16

اكثر من غيرها. وذلك شيء طبيعي يا احباب. ذلك شيء طبيعي لأننا امة مهزومة ولأن الغرب هو الذي غلبنا وهزمنا. وتسلط علينا تمكن من بلادنا. وكما تعرفون القاعدة المشهورة وضعها ابن خلدون فصل في ان المغلوب مولع بالاقتداء بالغالب - 00:05:36

يعني او كما يسمونها عقدة الخواجة. الشعوب العربية والشعوب المسلمة لديها عقدة الخواجة لأن الخواجة متفوق. فتجد الجماهير او حتى الباحثين بالمناسبة يقللون المعنى اذا جاء من غرب ويتوقفون فيه او يرفضونه اذا جاء من عرب يوم - 00:05:56

ولذلك تيجي حتى جماعة المثقفين يحبون ان يتفاخرؤ بما يحفظونه من الفلاسفة الغربيين يحكى لك فوقه ويقول هيجل اه افالاطون يعني الثقافة الغربية. الثقافة الاوروبية. فلذلك حين نرى ان الغربي الغالب المتمكن الذي هو في سياق عداء. يشهد لنبينا

صلى الله عليه وسلم. فالواقع الذي رأيناه - 00:06:16

اعيانا والذي تدل عليه الاحداث وتشهد به طبائع الاجتماع ان هذه الشهادة تكون اكتر تأثيرا من شهادة يعني حتى مثلا حين اتكلم عن شهادة بعض الهنود او بعض الروس لنبينا صلى الله عليه وسلم لا تكون بنفس التأثير التي التي - 00:06:46

آآ تكون بها آآ شهادة الغرب للنبي صلى الله عليه وسلم فنحن كمسلمين لستنا بحاجة ولكن شهادة هؤلاء الغربيين هي على مبدأ وشهاد شاهد من اهلها كما انها في واقع الامر تسبب - 00:07:06

بدو الایمان عند بعض الناس هذا يحدث. واحيانا تلفت نظر بعض الناس الى هذه الحقائق لانهم لا يقبلونها من العرب ومن المسلمين ولكن يقبلونها اكتر من الغربيين. فلذلك آآ لهذا التأثير وهذه هي الشريحة التي نحب ان - 00:07:21

آآ نتكلم عنها ونحب ان نخاطبها. الشريحة التي ربما تعاني بعض اهتزاز الایمان لضعف شأن المسلمين. تعاني الانبهار بالغرب نحن نريد ايضا ان نكلم هذه الشريحة ونقول لهم تعالوا تعرفوا على النبي صلى الله عليه وسلم وتعرفوا على انجازه من خلال هؤلاء المفكرين - 00:07:41

من الغربيين الذين تحترمونهم والذين تستمعون اليهم وتقبلون منهم ما لا تقبلونه منا نحن. طيب لماذا المستشرقين الفرنسيين تحديدا ما هو الدنيا مليانة مستشرقين هناك مؤرخين امريكان والمان وانجليز وایطالين وكل هؤلاء لهم في مدحنبي - 00:08:01
صلى الله عليه وسلم كلام طويل. لماذا الفرنسيين تحديدا؟ اولا لانه فرنسا هي الواقع الحالى. نحن نتكلم الان في ازمة. الازمة التي ترفع فيها فرنسا لواء العداوة للمسلمين. فلذلك اردت ان اتي بالمخكريين الفرنسيين انفسهم - 00:08:21

وهذا سيخدمنا على يعني على مستويين فيما اتوقع. المستوى الاول انه ربما ترجم هذا البرنامج الى الفرنسي فسمع الفرنسيون حديث مفكريهم وفلسفتهم عن الاسلام عن عن النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني انه فرنسا تحديدا كانت - 00:08:41
ابتداء بعضهم او على الاقل في ان تخفت عندهم العداوة والبغضاء او ان تهتز قناعاتهم التي ولدها الاعلام برؤس النفوذ الغربي والتي تسيء للنبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني انه فرنسا تحديدا كانت - 00:09:05

لفترة طويلة كانها حاملة لواء الثقافة في اوروبا. يعني يشبهه مثلا الامر ان يكون مصر بالنسبة للعالم العربي. فيها القيادة الثقافية قافية او سعودية مثلا بالنسبة للمجال السلفي. يعني الحالة السلفية تنظر الى مشايخ السعوديين باعتبارهم المعيار - 00:09:25

هو المقاييس. ففرنسا في الحالة الاوروبية لها هذه المكانة والمقام. بالذات بعد يعني في عصر العصر الذي يسمونه عصر التنوير الذي كانت فيه القيادة الفكرية الاوروبية مع فولتير روسي ومونتيسكيو وبعض هؤلاء اللي هم فلاسفة عصر التنوير - 00:09:45

فلذلك حين يشهد الفرنسيون على وجه التحديد فهذا يمثل نوعا من التفوق داخل التفوق الاوروبي بالعام لاجل هذا آآ يعني فكرنا في ان نأتي بتعليقات واراء بعض الباحثين والكتاب الفرنسيين في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب هل معنى هذا ان هؤلاء الذين كتبوا وبخثروا آآ توصلوا الى الحق - 00:10:05

لا هذا امر ايضا يجب ان انبه اليه. في الواقع المستشرقين حتى المنصفين منهم لا بد انهم يقعون في اخطاء وهذه الاخطاء لا نقرهم

عليها بطبيعة الحال يعني نحن لن نتبعهم في الخطأ - 00:10:35

انما نحن نشير الى ما وصلوا اليه من حق من حقائق. وبالتالي الفرنسيون تحديدا يعني نجد اغلب الذين سنشهد وسننقل من كتاباتهم في هذا البرنامج اغلبهم لم يسلم وبعضهم كان متعصبا ضد المسلمين ايضا. يعني بعضهم كان متعصبا لكن الاغلب لم يسلم والاغلب كان يغلب عليه الانصاف - 00:10:50

في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن وكلهم اخطأ لا شك يعني كلهم لديهم اخطاء وليس هذا الذي آسنركز عليه نحن سنركز على ما وصلوا اليه من الحق وما وصلوا اليه من الحقيقة التي تبدت لهم بعد دراستهم للسيرة النبوية - 00:11:17

ولحياة نبينا صلى الله عليه وسلم. ويجب ان نعرف ايضا انه كثير من الناس الذين كتبوا عن النبي كتبوا في اوروبا بشكل عام كتبوا فيه مناخ سيء وفيه مناخ يعني مشبع بالعداوة. فاحيانا هم كانوا يراوغون ويقدمون - 00:11:37

بمقدمات حتى يثبتوا الذي ارادوا اثباته من مدح النبي صلى الله عليه وسلم للغربيين. يعني بعضهم كان يعتذر لنفسه تحاول ان يتلون ويحاول ان يراوغ لكي يتقبل الغربي ومنه حديثه الجيد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:56

ليس معنى اني سانقل عن هؤلاء الفرنسيين اني اقر بكل ما جاء في كتبهم. هذا امر يجب ان ننتبه له. وانما انا اقدم هؤلاء كنماذج للذين درسوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا مسلمين وتوصلا الى ما فتح الله عليهم من - 00:12:16

بحسب اه اخلاصهم وبحسب قوتهم في البحث وفي التتبع. طبعا يجب ان يكون معروفا ايضا ان هؤلاء المستشرقين الفرنسيين انما نقلوا من مصادرنا نحن. يعني هم نقلوا من كتب المؤرخين المسلمين. وعلقوا على - 00:12:36

واستنرجوا منها. انا هنا لن اسرد السيرة النبوية كما جاءت في كتبنا انما سنهتم بالوقوف عند تأملاتهم هم في السيرة النبوية في الوقوف عند ارائهم هم في السيرة النبوية واتمنى وارجو الله تبارك وتعالى ان يحقق هذا البرنامج هدفه وهدفه بوضوح هو ان - 00:12:56

طير رأي المشاهد سواء كان مسلما او غير مسلم في النظرة للنبي صلى الله عليه وسلم فمن كان مؤمنا اسأل الله ان يزيده هذا الكلام المنقول عن خصوم النبي او عن غير اتباع النبي ايمانا - 00:13:24

ومن كان غير مسلم اسأل الله تبارك وتعالى ان يؤدي به هذا الكلام الى البحث والدراسة والتمحيص والا يتصور ان كل مدح قيل في نبينا صلى الله عليه وسلم انما حملت اليه عاطفة المسلمين - 00:13:43

بل محض الدراسة الموضوعية ومحض البحث في تاريخه صلى الله عليه وسلم سيؤدي بنا الى انه كان اعظم علماء التاريخ وانه شخص لا يتطرق الشك في صدقه صلى الله عليه وسلم - 00:14:02

نصحبكم باذن الله تبارك وتعالى عبر هذه الحلقات. سائلين الله تبارك وتعالى ان ينفع بنا وبكم ان يعلمونا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:19

بحببيك يا رب اجمعوني بحبيبك يا رب جمعوني بحبيبك الله عليه وسلم وفي قلب الرجل الاعظم - 00:14:39